الشذور بعض وصف الوان التدبير في المراتب وخواص فعله في اقلاب
الاجساد وهو هذا ما تكلم ويقول

ترب اخ للجهل يحسب انني ، وصفت بها ارضا وروضا ومنهلا
ورب امري قد حجب العلم نفسه ، اذا انتبت اغواره كان دغفلا
اذا حاول التدبير حل نحاسه ، يرفعه الى جزويه اعلا واسفلا
وحلل بعد الغسل ما كان جامدا ، واجمد بعد الذوب ما كان حللا
وسود محمرا وحمر اصفرا ، وصفر مبيضا وبيض اكحلا
وعدل بالتاليف ما كان ناقصا ، وركب بالتعديل ما كان فصلا
والبسه الفرفير لونا كانما ، كساه به ثوبا من الدم اشكلا
اولئك فدال الذين ظنبا نفوس كشفها ، اليه واما غيره طالبا فلا

واعلم ان لابد له ايضا من ان يعرف اصطلاح الحكما في هذه المهنة العملية فان كل طايفة من ارباب الصنايع لهم اصطلاح في صنعتهم والفاظا تتفقوا عليها بينها ولونها في افعالهم ولابد ان يكون عالما بحل رموز الحكما ولغوز الفلاسفة واشاراتها العلما وعباراتهم هذا كله مما يجب عليه والا فلا يقرب صناعتهم يحل به الويل والثبور من هلاك العمر وتضيع المال وتفريط الزمان كما قال صاحب الشذور في قافية البابيه حيث يقول

فان كنت في حل الرموز مداينا ، اخانا فقد نلت الذي كنت راجيا

والا فلا

صفة عمل عكس تافذ بوطا تدور فيها ربـ ثاذاذ ا ارض فيه يا مسمار جاني يا عود وتركها على النار حتى تبرد اكسب المسمار يصير موضع جوره اسحق ملح حط في ذلك الجوره شويه وحط فوق الملح نقط زيت وحط الغزار على الزيت وحط فوقه نقط زيت

والا فلا ترتع بها في روضة ، قد امتلات للرايدين افاعيا

واعلم ان الحكما والفلاسفة اطبقوا على كتم هذه السر واخفايه ولم يبحوا لاحد به البتة ولم يتكلموا في هذه الصناعة الا بلطيف الرمز وخفي الاشارة كما قال صاحب الشذور ايضا في البابيه حيث قال

فما بعد مرجوا لمن كان جاهلا ، بالغاز ظنا ان يستبين المعانيا
هي الصنعة المقروب منه دون نيلها ، من الرمز استار تشبيب النواصيا

فلا اهل دقة فني به رموز اشارات الحكما في هذه الصنعة زعم اكثر الناس بل كلهم الا النادر منهم على انها محال وباطل وليس لها حقيقة وانما هي ضرب من الهديان كما ذكر صاحب الشذور في النونيه

شغلت بها عن غيرها مد علمتها ، زمانا وقد دمت بحل لسان
وان بني الدنيا سواي تخالفوا ، على انها ضرب من الهديان

حتى ان ابنا الدنيا اذا سمعوا من يتكلم في تدبيره الصنعة الفلسفية بالحق بالغوا في تكذيبه وذمه بل اوقعوه في محذور كما قال ايضا ابن ارفع راس في الرايية حيث قال

متى فاه منها الفيلسوف بلفظة ، تروماه فيما قاله وتكفروا

فهذا من مكايد الحكما من الرمز الموضوع في فن الطردس باشارات الالفاظ والمعاني الخفية حتى لا يفهم احد كتبهم وصنعتهم الا من كان حكيما عاقلا كما قيل ايضا في البابيه من الشذور

فلم تخلف في ان توادي علمنا ، باحداث رمز لا تجيب البواكيا
ليدرك منها غابر الدهر سرنا ، جديدا وان كانت طروسا بواليا

على النار رزرده واخفا اسود الزيت بغير مقدار سبع امرار عقبه شال الزيت عنه وغيره بذلك الما كلما نقص الما يزيده على سبع مرات بعد السبع مرار تنشف الماء منه عليه وزاد عليه